وأخرج الطبراني بإسناد جيد عن سَلَمَة بن الأكْوَع رضي الله عنه قال: كنا إذ رأينا الرَّجُلَ يلمنُ أخاه رأينا أنْ قد أتى باباً من أبواب الكبائر. كذا في الترغيب (٤/ ٢٥١).

شتم المسلم

حديث عائشة في شأن الرجل الذي كان يشتم عبيده

أخرج أحمد والترمذي عن عائشة رضي الله عنها قالت: جاء رجلٌ فقعد بين يَدَيْ رسول الله ﷺ فقال: إنَّ لي مَمْلُوكِينَ يكذبونني، ويخونونني، ويعصونَني، وأشتمهم وأضربهم، فكيف أنا منهم؟ فقال رسول الله ﷺ: «إذا كانَ يومَ القِيامَةِ يُحْسَبُ ما خانوكَ، وَعَصَوْكَ، وَكَذَّبُوكَ، وَعِقابُكَ إيَّاهُمْ (فإن كان عقابك إياهم) بِقَدْرِ ذُنُوبِهِمْ كان كفافاً لا لَكَ ولا عَلَيْكَ، وإن كان عقابُكَ إياهم فَوْقَ ذُنُوبِهِمْ اقْتُصَّ لهم منكَ الفَضْلُ». فتنحى الرجل وجعل يهتف ويبكي فقال له رسول الله ﷺ: (أما تَقْرأ قولَ الله: ﴿وَنَضَعُ المَوازِينَ القِسْطَ لِيَوْمِ القِيامَةِ، فَلاَ تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ[1]﴾؟) فقال الرجل: يا رسولَ الله ما أجدُ لي ولهؤلاء خيراً من مفارقتهم أُشهِدُكَ أنهم كلّهم أحرار. كذا في الترغيب (٣/ ٤٩٩)، وقال (٥/ ٤٦٤): إسناد أحمد والترمذي متصلان ورواتهما ثقات.

ما وقع بينه عليه السلام وبين أبي بكر لمّا شتمه رجل

وأخرج أحمد والطبرانيّ عن أبي هريرة رضي الله عنه: أنّ رجلاً شتم أبا بكر رضي الله عنه والنبيُّ ﷺ جالسٌ، فجعل النبيُّ ﷺ يُعجبه ويتبسم. فلما أكثر ردّ عليه بعض قوله. فغضب النبي ﷺ وقام، فَلَحِقَهُ أبو بكر فقال: يا رسولَ الله كان يشتمني وأنت جالس. فلما رَدَدْتُ عليه بَعْض قوله غضبتَ وقمتَ؟! قال: «إنَّهُ كانَ مَعَكَ مَلَكٌ يَرُدُّ عَنْكَ، فَلَمّا رَدَدْتَ عَلَيْهِ بَعْضَ قَوْلِهِ وَقَعَ الشَيْطَانُ فَلَمْ أَكُنْ لأَقْعُدَ مَعَ الشَيْطَانِ»، ثم قال: «يا أبا بَكْرٍ ثلاثٌ كُلُّهُنَّ حَقٌّ: ما مِنْ عَبْدٍ ظُلِمَ بِمَظْلَمَةٍ فَيُغْضِي عنها لله عَزَّ وَجَلَّ إلا أعزّ الله بها نصرهُ، وما فَتَحَ رَجُلٌ بابَ عَطِيَّةٍ يريد بها صِلَةً إلا زادَهُ بها كَثْرَةً، وما فَتَحَ بابَ مَسْأَلَةٍ[2] يُريدُ بها كَثْرَةً إلا زادَهُ الله بها قِلَّةً». قال الهيثمي (٨/ ١٩٠): رجال أحمد رجال الصحيح، ورواه أبو داود إلا أنه لم يذكر: ثم قال يا أبا بكر.

---

(١) [٢١/ سورة الأنبياء/ ٤٧].

(٢) أي أن يسأل الناس صدقاتهم وغيرها.

نذر عمر قطع لسان ابنه لشتمه المقداد

أخرج أحمد، واللالكائي في السنة، وأبو القاسم بن بُشران في أماليه، وابن عساكر عن البهيّ: **أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما شتم المقداد رضي الله عنه، فقال عمر: عليّ نذرٌ إنْ لم أقطع لسانك! فكلّموه وطلبوا إليه. فقال عمر: دَعُوني حتى أقطع لسانه حتى لا يشتمَ بعدُ أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ.**

وعند ابن عساكر عن البهيّ قال: **كان بين عبد الله بن عمر وبين المقداد ـ رضي الله عنهم ـ شيء، فنالَ منه عبد الله فشكاه المقداد إلى أبيه، فنذر عمر ليقطعنّ لسانه. فلمّا خاف ذلك من أبيه تحمّلَ[1] على أبيه بالرّجال، فقال: دعوني فأقطع لسانه فتكون سُنّةً يعملُ بها من بعدي، لا يوجد رجل شَتَمَ رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ إلاّ قطع لسانه.** كذا في منتخب كنز العمال (٤/ ٤٢٤).

الوقوع في المسلم

إنكاره عليه السلام على رجل في ذلك

أخرج أبو نعيم عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: **وَقَعَ رَجُلٌ عند النبي ﷺ في رجلٍ، فقال له النبي ﷺ: «قُمْ، لا شَهادَةَ لَكَ» قال: يا رسولَ الله فلستُ أعود. قال: «أصَبَحْتَ تَهْزَأُ بالقرآن؟! ما آمَنَ بالقرآنِ مَنِ اسْتَحَلَّ مَحارِمَهُ».** كذا في الكنز (١/ ٢٣١).

ما وقع بين خالد وسعد في ذلك

وأخرج أبو نعيم في الحلية (١/ ٩٤) عن طارق بن شهاب قال: **كان بين خالد وسعد رضي الله عنهما كلام. فذهب رجلٌ يقع في خالد عند سعد، فقال: مَهْ، إنَّ ما بيننا لم يبلغ ديننا[2]!!.** وأخرجه الطبراني عن طارق مثله. قال الهيثمي (٧/ ٢٢٣): ورجاله رجال الصحيح. انتهى.

غيبة المسلم

إنكاره عليه السلام على من اغتاب رجلاً أُقيم عليه حد الرجم

أخرج عبد الرزاق وأبو داود عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: **جاء الأسلميّ[3] نبيَّ**

---

(١) «تحمّل بالرجال»: أي استشفع بهم إليه.

(٢) المراد أنّ الخلاف الذي بيننا هو خلاف رأي على بعض الأمور لا خلاف في الدين والآخرة.

(٣) واسمه «ماعز بن مالك الأسلمي» راجع «أسد الغابة» (٥/ ٨).